

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الشاعر . ال الشاعر .

" سَلِيمُ الرَّجْعِ طَهْطَاهُ قَبِيصُ هُوَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : " قَدْ قَبِصَ " الْفَرَسُ " يَقْبِصُ " مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ : إِذَا " خَفَّ وَنَشِطَ " وَهُوَ مَجَازٌ وَلَوْ قَالَ بِدَلَّ خَفَّ وَنَشِطَ : عَدَا وَنَزَا كَانَ أَحْسَنَ فَإِنَّ الْخِفَّةَ وَالنَّشَاطَ مِنْ مَعَانِي الْقَبِصِ مُحَرَّرَكَّةٌ وَهُوَ مِنْ بَابِ فَرَحَ كَمَا حَقَّقَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ . وَأَمَّا الَّذِي مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ فَهُوَ الْقَبِصُ بِمَعْنَى الْعَدْوِ وَالنَّزْوِ أَوْ بِمَعْنَى الْإِسْرَاعِ كَمَا سَيَأْتِي أَيْضًا . " وَالْقَبِصُ بِالْكَسْرِ : الْعَدْوُ الْكَثِيرُ " عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ : " مِنَ النَّاسِ " وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَنْ عُمَرَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ قَبِصٌ مِنَ النَّاسِ " أَيْ عَدَدٌ كَثِيرٌ . وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

" لَكُمْ مَسْجِدًا الْمَرْوَانِ وَالْحَصَلَكُمُ قَبِصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْقَبِصِ . وَفِي الْعُبَابِ وَالْفَائِقِ : إِطْلَاقُهُ عَلَى الْعَدَدِ الْكَثِيرِ مِنْ جِنْسٍ مَا صَغَّرُوهُ مِنَ الْمُسْتَعْظَمِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَبِصُ : " الْأَصْلُ " يُقَالُ : هُوَ كَرِيمُ الْقَبِصِ . قُلْتُ : وَسَيَأْتِي فِي النَّوْنِ أَيْضًا الْقَبِصُ : الْأَصْلُ وَمَرَّ فِي السَّيْنِ الْمُهِمْلَةُ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْقَبِصُ : " مَجْمَعُ الرَّمْلِ الْكَثِيرِ وَيُفْتَحُ " . يُقَالُ : هُوَ فِي قَبِصِ الْحَصَى وَقَبِصِهَا . أَيْ فِيهَا لَا يُسْتَطَاعُ عَدْدُهُ مِنْ كَثَرَتِهِ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي فِي الْعُبَابِ . وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْعَيْنِ : الْقَبِصُ : مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الْكَبِيرِ الْكَثِيرِ . يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي قَبِصِ الْحَصَى أَيْ فِي كَثَرَتِهَا . وَقَوْلُهُ : وَيُفْتَحُ أَيْ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ الْآخِرَةِ هَكَذَا سَيَأْتِي عِبَارَتُهُ . وَالصَّوَابُ أَنْزَهُ يُفْتَحُ فِيهِ وَفِي مَعْنَى الْعَدَدِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ أَيْضًا كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ فَتَأْمَلْ . " وَالْمَقْبِصُ كَمَنْبَرٍ " وَضُبُّهُ فِي نُسْخَةِ الصَّحَاحِ أَيْضًا كَمَجْلِسٍ : " الْحَبْلُ يُمَدُّ بَيْنَ يَدَيِ الْخَيْلِ فِي الْحَلَابَةِ " عِنْدَ الْمُسَابَقَةِ وَهُوَ الْمَقْبُوسُ أَيْضًا . مِنْهُ قَوْلُهُمْ : " أَخَذْتُهُ عَلَى الْمَقْبِصِ " . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

" أَخَذْتُ فُلَانًا عَلَى الْمَقْبِصِ قَالَ الصَّاعِقَانِي : أَيْ " عَلَى قَالِبِ الْاسْتِوَاءِ " وَقِيلَ : بَلْ إِذَا أَخَذْتَهُ فِي بَدْنِ الْأَمْرِ . " وَالْقَبِصُ مُحَرَّرَكَّةٌ : وَجَعُ

يُصِيبُ الْكَبِدَ مِنْ " أَكَلِ " التَّمْرِ عَلَى الرَّيْقِ " ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَيْهِ

الْمَاءُ . قَالَ الرَّاجِزُ : .

" أَرُفُقَةُ تَشْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبِصَ .

" جُلُودُهُمْ أَلْدَيْنُ مِنْ مَسِّ الْقُمْصِ الْقَبِصِ أَيْضًا : " ضَخَمُ الْهَامَةِ " .

وَارْتِفَاعُهَا " قَبِصَ كَفَرِحَ فَهُوَ أَقْبِصُ الرَّاسِ : ضَخَمُ مُدَوَّرٌ وَهَامَةُ

قَبِصَاءُ " : ضَخَمَةُ مُرْتَفِعَةٌ : قَالَ الرَّاجِزُ : .

" بِهَامَةٍ قَبِصَاءَ كَالْمِهْرَاسِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي الْعُيُوبِ . قَالَ أَبُو

النَّجْمِ : .

" يُدِيرُ عَيْنِي مُصْعَبٍ مُسْتَفِيلٍ .

" تَحَنَّتْ حَرَجَا جِي هَامَةٍ لَمْ تُعْجَلِ .

" قَبِصَاءَ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلِ .

" مَلَامُومَةٍ لَمَّا كَظَهَرَ الْجُنْدِلُ مُسْتَفِيلٌ : مَثَلُ الْفِيلِ لِعِظَمِهِ .

وَالْجُنْدِلُ : الْعُسُّ الْعَظِيمُ . الْقَبِصُ أَيْضًا : " الْخِقَّةُ وَالنَّشَاطُ " عَنْ أَبِي

عَمْرٍو وَقَدْ " قَبِصَ كَعُنِي " وَفِي الصَّحَاحِ : كَفَرِحَ " فَهُوَ قَبِصٌ " وَمَثَلُهُ فِي

الْعُيُوبِ . " وَالْأَقْبِصُ : الَّذِي يَمْشِي فِيحَثِّي التُّرَابَ بِصَدْرٍ قَدَمِهِ

فَيَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْعَقَبِ " عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . قَالَ : " وَقَبِصَتَ رَحِمُ

النَّاقَةِ كَفَرِحَ : انْضَمَّتْ " . قَبِصَ " الْجَرَادُ عَلَى الشَّجَرِ : تَقَبَّصَ " .

" وَحَبِلَ قَبِصٌ " كَكَتَفٍ " وَمُتَقَبِّصٌ " أَيْ " غَيْرُ مُمْتَدِّ " عَنْ أَبِي

عَمْرٍو . قَالَ الرَّجِيلُ بْنُ الْقُرْبِ السَّمِينِيَّ : .

أَرُدُّ السَّائِلَ الشَّهْوَانَ عَنْهَا ... خَفِيفًا وَطَبِئَهُ قَبِصَ الْحَبَالِ